

7- شرح بلوغ المرام - كتاب الصيام - فضيلة الشيخ أ.د سامي بن محمد الصقير - 01 شعبان 4441هـ

سامي بن محمد الصقير

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلوة والسلام على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين اللهم اغفر لنا ولشيعنا ولوالديه من مشايخه ولجميع المسلمين امين قال الحافظ ابن حجر رحمه الله تعالى في كتابه بلوغ المرام في كتاب الصيام وعلى انس ابن مالك رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تسحروا - 00:00:00

ان في السحور بركة. متفق عليه. وعن سلمان بن عامر الضبي رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا افطر احدكم فليفطر على لا تمن فان لم يجد فليفطر على ماء فانه طهور. رواه الخمسة وصححه ابن خزيمة وابن حبان والحاكم. بسم الله الرحمن الرحيم قال رحمه الله تعالى - 00:00:25

عن انس ابن مالك رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال تسحروا فان في السحور بركة هذا الحديث والذي بعده من الاداب في الصيام. وذلك ان الصيام له اداب واجبة. واداب - 00:00:45

مستحبة فالاداب الواجبة هي ان يقوم الانسان بطاعة الله عز وجل فعلا للمأمور وتركا للمعروف سواء كانت هذه الاوامر والنواهي عامة او خاصة. واما الاداب المستحبة فمنها ما تقدم من تعجيز الفطر. ومنها السحور. فقد قال النبي صلى الله عليه وسلم تسحروا والتسرح - 00:01:05

هو الاكل في اخر الليل قبل الفجر وقوله تسحروا فان في السحور السحور على وزن فعول وما كان على وزن فعول فان كان بالظلم فهو فعل وان كان بالفتح فهو لللة. اذا قيل فعول فهو الفعل. اذا قيل فعول فهو الالى - 00:01:35

فمثلا هنا السحور هو الطعام الذي يتسرح به. والسحور بالظلم هو الفعل والاكل مثله طهور وظهور وجور ووجور. وهكذا. قال فان في السحور بركة. علل النبي صلى الله عليه وسلم - 00:02:00

امره بالتسحر بان بالسحور بركة. والبركة هي الخير الكثير الثابت. فهذا الحديث يدل على فوائد منها امر من اراد الصوم ان يتسرح او لا امثالا لامر النبي صلى الله عليه وسلم - 00:02:20

وثانيا اقتداء به عليه الصلاة والسلام. وثالثا ان فيه فصلا لما بين صيامنا وصيام اهل الكتاب فقد قال النبي صلى الله عليه وسلم فصل ما بين صيامنا وصيام اهل الكتاب اكلة السحر ومنها ما يحصل - 00:02:40

في التسرح من البركة الحسية والدينية والدنيوية. فمن ذلك ان الانسان يتمتع بما احل الله تعالى له وبما اباح له من المأكولات والمشروبات. ومنها ايضا انه يقوم في اخر الليل - 00:03:00

فيستغفر الله ويصلی ما كتب الله له. ومنها ان اعداد المصليين تكثر في صلاة الفجر لانهم يقومون في في اخر الليل وهذا من البركة. ومنها حفظ قوة بدنها. ومنها انه يستغني بهذا الطعام والشراب - 00:03:20

عن الطعام والشراب طيلة اليوم. وهذا ايضا من البركة. وفي هذا الحديث ايضا دليل على اثبات البركة من مخلوقات لقوله فان في السحور برکات. وهذه البركة بما يجعل الله تعالى فيها - 00:03:40

واعلم ان طلب البركة لا يخلو من حالين. الحال الاولى ان يكون طلب البركة بامر شرعي معلوم فالقرآن فان القرآن مبارك في تأثيره وفي اثاره. وفيما يحصل لقارئ من الاجر والامر الثاني ان يكون طلب البركة بامر حسي معلوم كالعلم والدعوة فان الرجل -

تبركوا بعلمه وبدعوته. ولهذا قال اسيد بن الحضير رضي الله عنه ما هذه باول بركتكم يا ال ابي بكر اما الحديث الثاني حديث سلمان ابن عامر الظبي رضي الله عنه فقد قال النبي صلى الله عليه وسلم اذا افطر احدكم اي اذا اراد ان يفطر - 00:04:28

فليفطر على تمر. والتمر هنا يشمل الرطب واليابس. فان لم يجد فليفطر على ما فانه ظهور اي مطهر للمعدة. وقد اخرج اهل السنن ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يفطر على - 00:04:50

فان لم يجد فعل تمرات فان لم يجد حسا حسوات من ماء. فالافضل للصائم اذا اراد ان يفطر على رطب والرطب هو التمر الالين. فان لم يكن عنده رطب فانه يفطر على تمر. فان لم يجد تمرا - 00:05:10

فانه يفطر على ما لان النبي صلى الله عليه وسلم اذا لم يجد حسا حسوات من ماء واحبر انه مطهر او انه ظهور اي انه يطهر المعدة. فهذا الحديث يدل على فضيلة الفطر. على هذه الامور الثلاثة التي - 00:05:30

ارشد النبي صلى الله عليه وسلم اليها. وانما حث النبي صلى الله عليه وسلم على الفطر على الرطب. لانه لا يحتاج الى خلفة ومؤونة في تناوله. ولان البدن ينتفع به سريعا. ولان - 00:05:50

رسالة ايضا تقل شهوته للطعام فلا يتخم معدته بالاكل والشرب. لانه اذا اكل هذا التمر فان هذا التمر يسد شيئا من جوعته ويسد شيئا مما يحتاجه بدنها فلا يقبل على الطعام او على الاكل بشرابه فربما - 00:06:10

ما اتخن معدته وتقل عليه ان يصلي صلاة العشاء او صلاة التراويح. وفق الله الجميع لما يحب ويرضى وصلى الله على نبينا محمد - 00:06:30